اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن ذكره اي اغنى عنه غيره فقد اخطا عليه واختاره المصنف الى ان حب فعل
كقوله تعالى في ايوب عليه الصلاة والسلام انا وجدناه صابرا ماض وذا فاعله واما المخصوص فجوز ان يكون مبتدا والجملة
نعم العبد انه اواب فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة قبله خبره وجوز ان يكون خبرا لمبتدا محذوف والتقدير
ما قبله عليه **واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا** ونحو زيد اي الممدوح او المذموم زيد وذهب المبرد في المقتضب
**ش** تستعمل ساء في الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا ما يكون فاعلا ابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عصفور
لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى ما فيه الى ان حبذا اسم وهو مبتدا والمخصوص خبره او خبر مقدم والمخصوص
الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والمضمر المفسر بنكرة بعده مبتدا موخر فركبت حب مع ذا وجعلتا اسما واحدا وذهب
نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا ومنهم ابن درستويه الى ان حب ذا فعل ماض وزيد فاعله
ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم ركبت حب مع ذا وجعلتا فعلا وهذا اضعف المذاهب **ص**
واشار بقوله واجعل فعلا الى ان كل فعل ثلاثي يجوز ان يبنى منه فعل **واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا**
على فعل لقصد المدح او الذم فيعامل معاملة نعم وبئس في جميع اي اوقع المخصوص بالمدح او الذم بعد ذا على اي حال كان من
ما تقدم لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد وكرم الرجل الافراد والتذكير والتانيث والتثنية والجمع فلا تغير ذا لتغير
بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت المثل
الاطلاق انه يجوز في علم ان يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة والمثل لا يغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمونث
وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره انه لا يجوز تحويل علم المفرد والمثنى والمجموع بهذا اللفظ ولا تغيره تقول حبذا زيد
وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها الا حبذا هند وحبذا الزيدان او الهندان او الزيدون او الهندات
ابقتها على كسرة عينها ولم تحولها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل ولا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو اخرجت لقلت حب ذي
نبقيها على حالها كما ابقوها فتقول علم الرجل زيد وجهل الرجل هند وحب ذان الزيدان وحب ذان الهندان وحب اوليك
عمرو وسمع الرجل بكر **ص ومثل نعم حبذا الفاعل ذا** الزيدون او الهندات **ص وما سوى ذا ارفع بحب او فجر**
**وان ترد ذما فقل لا حبذا ش** يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا **بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر ش** يعني انه اذا وقع بعد حب غير ذا
زيد كقوله الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع نحو حب زيد وجره بباء زائدة
واختلف في اعرابها فذهب ابو علي الفارسي في البغداديات نحو حب بزيد واصل حب حبب ثم ادغمت الباء في الباء فصار
وابن خروف وابن برهان وزعم انه مذهب سيبويه وان ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وان

Copyright © King Saud University